

بحار الأنوار

[126] عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أوحى الله عز وجل إلى داود: ما اعتمد بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته، ثم تكيده السماوات والأرض ومن فيهن إلا جعلت له المخرج من بينهن، وما اعتمد عبد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السماوات من يديه وأسخت الأرض من تحته ولم أبال بأي واد هلك (1) بيان: " عبد من عبادي " أي مؤمن " عرفت " نعت للعبد والكيد المكر والحيلة والحرب، والظاهر أن تكيد كتيبوع وربما يقرأ على بناء التفعّل وأسخت بالخاء المعجمة وتشديد التاء من السخت وهو الشديد، وهو من اللغات المشتركة بين العرب والعجم، أي لا ينبت له زرع ولا يخرج له خير من الأرض أو من السوخ وهو الا نخساف، على بناء الافعال أي خسفت الأرض به، وربما يقرأ بالخاء المهملة من السياحة كناية عن الزلزلة " ولم أبال " كناية عن سلب اللطف والتوفيق عنه، وعدم علمه سبحانه الخير فيه، وعدم استحقاقه اللطف 3 - كا: عن العدة، عن سهل، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الغناء والعز يجولان، فإذا طفرا بموضع التوكل أوطنا (2) كا: عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن علي بن حسان مثله (3) بيان: " يجولان " من الجولان أي يسيران ويتحرران لطلب موطن ومنزل يقيمان فيه، فإذا وجدا موضع التوكل أي المتوكل أوطنا عنده ولزمناه، وكأنه استعارة تمثيلية لبيان أن الغنا والعز يلزمان التوكل فان المتوكل يعتمد على الله ولا يلتجئ إلى المخلوقين فينجو من ذل الطلب ويستغني عنهم، فان الغنا غنا

(1) الكافي ج 2 ص 63 (2) الكافي ج 2 ص 64

(3) الكافي ج 2 ص 65